مهدي القريشي

أحياناً وربّما

شعر

أحياناً ... وربّما

مهدي القريشي

الطبعة الأولى – 2019

أحياناً ... وربمّا

مهدي القريشي

الطبعة الأولى 2019

سلسلة : شعر

رئيس مجلس الإدارة : حميد فرج حمادي

الطباعة الإلكترونية : بشرى جواد عباس

الغلاف : هادي أبو الماس

العنوان : بغداد – أعظمية – حي تونس

دار الشؤون الثقافية العامة / وزارة الثقافة العراقية

ما يشبه المقدمة ً

إلى أمي لميعة عباس

غطائي أزرق
وإزار أمي أسود
كلما يختلس الليل ثيابه
نكاية بأمي
تفصّل أمي من روحها قطعاً
تخيطها بضفيرتها.

بلاغة الوضوح

خُلقتُ لأُجمِّل الوضوح،
وأنشَّ ما علق به من ذرات البلل
وانوجدتُ لتطاول قامتَه قامتي
وأجتهد في منح سطوعه المجنون بارقة هدوء
وأتباهى بغروره
فأمهِّد له طريقاً يرتعش لذّة ببياضه.
الوضوحات تلازمني مبتسمةً
ومطبقةً على شفتي
على دمي
فتزيده بياضاً
قد تكون في داخلي
وتزداد صراعاً مع ذاتي
إنْ بقيتْ حبيسة الجسد.

كثيراً ما منحتُ الوضوح لأصدقائي ونسيتُ نفسي!

من وضوحاتي

لا شيء يبقى على حاله،

لا أُؤمن باليقين

ولا بالعرفاء

ولا بالوجود الكامل

لهذا كلُّ مشاريعي مؤجّلة

حتى وجبة الغداء أتذكّرها في المساء.

أمّا الربيع فيتذكّرني بعد أنْ يسلب الشتاءُ رداءه.

من الوضوحات،

تلاقحُ سرديّة الحلم مع حلم مؤجّل،

نكايةً بحلم قادم.

الحلم صناعةٌ مبتذلة..

والأحاسيس

إنعاشُ زهرة في بيت زجاجيٍّ

نكايةً بالوضوح.

الوضوح

لا يحتاج إلى إرشادات الشمس،

ولا إلى خبث الأدلّاء.

مراتٍ تحتاج الوضوح وأنت في الوضوح.

الشمس، مثلاً، لماذا توزّع عطاءها بطريقة النرفزة

والسماءُ في أوج توهّجها؟

أنا، مثلاً، أُصيّر نفسي كبلاغة الشجرة:

ثمار تُغري الشبعان،

ظلال تسمح لأحاديث العشاق الاستئناسَ بخضرة أوراق الشجرة،

جذع مستقيم كنبيٍّ يُلقم ثماره للسابلة،

جذور تجتهد أن تحتضن قلب الأرض..

وأكفُّ الشجرة تصدُّ حصىً سوداء.

سأبقى مع الوضوح حتى لو بقيت الشجرة هيكلاً ورقيّاً.

هل يتبدد الوضوح؟

ماذا أفعل؟

هل أضع في يد البياض عصاً أعمى،

أم أنفض ثماري في بُركٍ آسنة؟

١٠ آب ٢٠١٨

بُعدك يشعرني بالبرد

تغادر غرفتي جدرانَها
لتدسَّ في جيب الفاقة
رائحة الطين
فيما الأزقّة تتعرّى من نعاسها
وتعيد للسكارى أسئلتهم الضائعة،
وللأطفال مساحةً للشيطنة
قبل أن تظهر مذيعة النشرة الجويّة
تشاكس تنّورتَها القصيرة رياحٌ لعوب.
المطر لوحده يتجوّل في الشوارع
يوزّع مظلّاتٍ قبل أن تُبرمج الريح رعونتَها
وقبل أن تفطم الشجرة زقزقة العصافير
وقبل أن تنفرط حكاية القصيدة.
سأمنح المطر فترة نقاهةٍ
لعلّ اللحظة تزدهر قُبلاً

والحكمة تستيقظ لترويَ عطشها.

هل ترى الذي أراه؟

أسراباً من الاشتهاءات

والليلَ يحرث الشوارع

مستأنساً بالظلمة

والمطرَ يتّسع لمحو الأثر

ويمتهن الطّرْق على النوافذ ليستيقظ اللبلاب.

وأنت تُغطّين في دثار

يفتح أزرارَه للريح

ويومئ للبرق كُنْ نورساً

لعلّ القصيدة تفلح في لملمة حكاياتها.

بُعدكِ يشعرني بالبرد

وأحلامكِ تثرثر على ستائر غرفتي

تفضحها أنفاسكِ المنزلقة من بين روابيك..

هل حقاً

المطر يفضح أسرار الغيم؟

وغرفتي للآن تبحث عن جدرانها.

٦ آذار ٢٠١٨

أنت اللحظةَ ... لستَ أنت

حين تُحبّ...
تتصالح مع تأريخك الناصع بالسواد،
وحين تستحضر هدوءك
طبولٌ أفريقية تثقب ذاكرتك،
وحين تَغضب...
تأريخُ الأسلاف يُنطِق لسانَك
فتنساب الكلمات
قلقة
مضطربة
أو تهطل مرتجفة
فيصعب معرفة الكائن
الذي هو أنتَ.

أنت اللحظةَ ... لستَ أنت

للآن تحتفظ بصورة جماعية للعائلة

بالأسود والأبيض طبعاً

فالألوان رقصاتٌ غجرية،

وصخبُ بحار بمزاج رائق..

والأسْود يغري الذنوب بلفافة تبغ

ويؤطّر الأبنوس بالرهبة

من ميوعة أحدهم خارج الصورة..

والأبيض قريتك المعتمة بفوضى الأراكيل!

أنت لم تحتفظ بها للذكرى

تجسّدهم أحياءً

يتزاحمون لموطئ قدم في أناك

ليدهنوا الطريق بزيت سلالتك.

أنت اللحظةَ ... لستَ أنت

تجلس على تختٍ حالمٍ

قبالة بيتك الملتهب صدره بأولادٍ خلّب

على رصيف يدجن تجاعيده

على جدارٍ آيلٍ كظلِّك.

تجلدك ثوانٍ غص بها قدحُ شاي

ويؤلمها بقايا سجارتك المرتعشة

بين أصابعك المبللة بآثام الحروب.

حينها سمحت لآهاتك التنزّه على ظهر سارية خجلة

وأطلقت محاريثك من أقفاصها

تلوذ بالسبخة

تحرث الفصول

وتحصد العدم

أنت اللحظةَ ... لستَ أنت
أنت لا تضاجع أُنثاك من أجل المتعة
تضاجعها لتُلملم صخبك المتجمد في عقلك
تنزفه من بين فخذيك
لتروي سلالتك الآيلة للانقراض،
وتعيد الهدوء إلى عقلك الزئبقي،
ولسانك الدبق
لأنيابك المتمردة على عطر الورد،
وتطمئن أنفاسك المتلاطمة
حتى تكون أنت نفسك...

أنت اللحظةَ ... لستَ أنت

تنهزم الغيمات من بين يديك

ومن فخاخك الحبلى بذنوب مخصبة

تُساقط بيوضها على رؤوسنا

فتفقس أسرّة لملائكة وقحين

يبتكرون مدناً بلا أرصفة

وأرصفة بلا متسكعين

ومتسكعين بلا بوصلة...

هل جرّبت أن تقنع الغيمات بالمكوث

إلى أن ينهي الرب قيلولته

وتُرحّل شتاءاتك

من أزقة لا تفضي إلى قمصانٍ ملوّنة

ومن دهاليز العقل إلى صالته؟

إبحثْ عن حرفٍ أكبر

تلوي به عطرك النائم في الظلّ .

سأُرمّم غيماتك

لتعصرها قبل موسم البرق

١٥ تشرين الأول ٢٠١٧

أحياناً... مرتبكٌ أنا

أحياناً أرتكب المعصية
لأنّني لم أقرأ ما كتبتهُ العاصفة
ولأنّها سريعة في توزيع بذاءاتها
لم تمنح الوضوح فرصة للتأمّلْ.
***
فكّرتُ كثيراً...
كلُّ فكرة استنشقتْ جنون الأخرى.
فكّر قدري أن يضيّف ماضيه
ألبسني جلباباً من وبر الإبل
وأسمعني وقْع حوافر ليل.
فكّرتُ بالحريّة،
الخجل فتّت جسدي قبل أن أتذوّقها،

فلمْ يبقَ لي سوى استدراج الصمت....
وسالتْ وجهة نظري نحو مستقرها.
سأعلّق أفكاري كزينةٍ،
على ناصيةِ العدم،
وأحرّر مللي
****
ولكي أُحقّق ذاتي
تدحرجتُ صعوداً
وللآن درجات السلّم تنكرني.
****
أحياناً أُبدِّل الحياة بالموسيقى
والموسيقى بالقيلولة
والقيلولة بحلمٍ يعدو.
أنا لا أُكلّف الحياة
سوى شهقة أوكسجينْ
وجرعة ماءْ
وفكرةٍ أُطلقها حين يهدأ الوجودْ.

***

أحياناً أستعيض عن غرفتي بنقطة على خارطة
وفراشي الأثير بمصطبة في حديقة مهجورة
وعشيقتي بفكرة بين قوسين.
كم نزقةٌ هذه الحياة
وهاربةٌ من جلدها الانسانيّة؟

***

أحياناً أحبس الدمعة،
بين خفقة جفن ورجفة خوف،
فينتاب الدمعةَ نفْسُ الإحساس
وتحرق صفحات من نسياني!

***

أحياناً أفكّر خارج تغطية العالم
حتى تتململ الأبديّة في حضن الضّفة
وتُنكرني الموجة...
أنسج من خطْوي أشرعة
أصارع بها الريح
قبل أنْ يتهجّاني الثلج...

***

أحياناً.. بل دوماً،
ثمة حفلات حروب
يتمتّع راقصوها بعزف الديناميتْ...
نحن جبناء الحرب،
نجرُّ ضمائرنا إلى غرف النوم
بحافلات موقوفة للموتى..
وحين تخلع الحرب أوراقها اليابسة
تُهشِّمنا رصاصات الأصدقاءْ!

٨ أيار ٢٠١٨

خفة الهواء

رغم كل هذا الهواء الماثل بين يديك ،
والمترنح في الطرقات ,
والمنزوي بين فتحات الكسل
والمتحشرج في الأزقة المتعرجة .
ورغم ضيق الشوارع
وانحشارها في بناطيلَ ضيقةٍ ،
وهو يوزع شتائمه الجافة ،
وارتفاع سقف أكاذيبه التي تُضحك الفصول ،
الا انني ما زلت استعطف المارة
قليلا من الود الممزوج بهواءٍ لين .

* * *

رغم اكتظاظ المقبرة بالأموات ،
الا ان جميعهم مقتنعون
بالإقامة أو الترحال ،

فلا مطبات تخلخل الوعي .

ولا عطلات تؤجل الأحلام .

. الرجال يبددون السأم

بالاستهزاء بحياة الاحياء

ويمنحون أنفسهم حق الوصايا عليهم ،

يتنفسون هواءً معطراً بالكافور ،

يتزاورون بحرية ،

يسيرون بلا احذية ولا سراويل ،

وأعضاؤهم التناسلية محض ذكرى ،

فقد خذلتهم من قَبْلُ .

اما النساء فيتسابقن مع الحور

لترطيب الأجواء لليلة بلا ستائر ،

ثمة أحياء اموات يذرعون المقبرة بسوآتهم

بشحذون الهواء من الارصفة المشتعلة

بعربات الشاي الساخن

والهواء الساخن

والعلاقات الباردة .

* * *

لان الهواءَ ساخنٌ

اصبح اخف وزناً

من راقصةٍ مخمورةٍ ،

متعثراً في الوصول الى جمجمةٍ

غادرتها أحلامها المستهلكة .

لم يقفز من مزرعة النعناع

سوى قبرات أتعبهن المكوث في مشاجب القرى .

القرى تحجب الهواء

وتؤاخي بين الراعي والذئب

وتحممهما في حوض واحد .

لو كان الهواءُ مباحاً

كما تعتقد الرئات المعطوبة

لشعرت الملائكة بالذنب من أجنحتها .

ما يزال الهواء ماكراً

يختفي حين الاجنحة ترفرف

ويبصق من روحه زفيراً ساخناً

حين تفتح أبواب الشتاء

نكاية بخفة الهواء .

١٤/تموز / ٢٠١٩

ضوء خافت

وإنْ تعطّل المصعد،
ثمّة سلّم للطوارئ
ومحطات لم يعطبها الضوء الخافت.
أرجلي تفيض نشوراً،
فوق بلاط السلّم،
تناغم أوتاراً جامحة رغم دلال الرئتين.
للرئتين ما يتيسّر من
عويل السنابل
وانكسار أجنحة الليل
وتدّخر ما تبقّى لأشجارٍ خدّج
كي تديم الخضرة في عرش الشهوات.
يزاحم اللهاث الشفتين
مصحوباً بغيوم الأسئلة
وكلمات تغسل سفوح الأسنان
من بقايا قمح وعسل وفراشاتْ.

المصعد عاطل
والمسافة بين الجذر وشهقة السلّم
كالمسافة بين الهطول والأجنّة في رحم الأرض.
هل شاهدتم جسدي
تجرجره رغبة المصعد
نحو وصاياه المستقيمة؟!
محشور في عربات الفوضى
بفقد الإقامة مع أسماك الزينة.
جسدي أنهكه التمدّد بين الطوابق
وبوصلته مزّقها ضجرٌ خجولْ.
أفتّش في دفاتري القديمة
عن حرف لا تكسره السنوات
وفي ليالٍ داكنة الضحكة
عن طريق يفضي إلى مجهول
لا يسوّس عينيه مرور الحسناوات.

لا الأشجار لها القدرة على مشاكسة الريح
ولا للريح أخلاق البحّارة
حين يلوّحون للفرح.
صعبٌ على المصعد أن يهضم أحشاءه
بعدما يتعفّن الهواء في سمائه المحتفلة باللغو
ثمة أسرار مضاءة بازدحام الظن
وأجساد لا تشعر بغربة البرد
والضحكات سجال.
لا مُنقذ إلّا رجاحة الوردة..
كيف تستعيد عافيتها
والعطر محاصر في بريد العودة؟
والمصعد غافٍ في لجة الصخب
وذاكرته معطوبة؟

١٠ آذار ٢٠١٨

رغوة الوقت

المعصم رئة الساعة
يُمكّنها السير ضد رغبة الريح
أو يفرش لها صحراء الوقت.
إنْ شاء خلع أسنان المعنى
وإنْ شاء يعِدها بأحلى وهم.
موسيقى تضيف للحلم طفولة القصب
وتخلعها حين الانسان مثقل بالصحو.
منذ زمن وعقارب الساعات تشير إلى
عطل الحكمة
وهرم الموسيقى
وضياع الوقت
وانبساط كفٍّ مقطوعة على طاولة للسلام
ونفض آخر ورقة من شجرة معمرة

وانهيار محادثات الساعات القلقة.
الساعات تنتظر غفوة الليل
لتمرر أصابعها على أسمائها المستعارة
تتفقّدهم بالهمس
وتنشّف من بيانات حروبهم نزيف رعونتها
وتحرث في حقولٍ عافتها الأمطار
تتحسّس عقوق الحنطة ومخاتلة العصفور
رغم شراسة المآتة.
هل كُتبَ عليّ أن أفرّق بين
صرير عقارب الساعات
ونباح عربات المساقين سهواً
لحروب مزدهرة بدون ترجمان؟

كيف لي أن أستكين
وعقاربك تتكتك للثعالب
وتتمدّد في رغوة الوقت؟
الجدران تتقيّأ الساعات
حين الزمن يُطأطئ خجلاً
قبالة ضوء منكسر
يفسد مكر الثعالب بالأسماء.
وحينما ينكمش الهواء
تتّخذ الساعات من عقاربها عكازات
ويذبل شخيرها...
الوقت ينمو على جدرا الساعة .

٩/ آذار / ٢٠١٨

نكايات

نكاية بالحرية،
أطبقتُ رموشي على صورتك.

*

نكاية بالوطن،
سأحبه كثيراً.

*

نكاية بالإله،
سحبتُ الجنّة من قدمي أمي.

*

نكاية بالشمس،
أغريتُ الغيوم بالمكوث عند الظهيرة.

*

نكاية بالصدفة،
سأرسم خطوطاً متعرّجة.
*****

نكاية بالحياة،
دعوتُ عزرائيل لصداقتي.
*****
نكاية بالعدم،
أُصحّح ذاتي

٢٧ تموز ٢٠١٨

جثّة في منفى

نحن عائلة حربيّة!

رغم أنّنا:

لم نخزن في بيتنا ظرف إطلاقة،

ولم نستودع من فضلات السيد نوبل

فنجان قهوةٍ مجعّدة

أو نستعر من عُدّته قدر ملعقة شاي

لنغمسها في لفافة طفلة،

وحتى لم نُعلّم أطفالنا التراشق بمسدسات الماء

حين تفتح السماء أبوابها

لتشاكسنا بغيومها المشبعة بالهذيان

والهاربة كجثة من منفى،

ولم نتسلَّ يوماً بلعبة الشرطي والحرامية...

حذرنا القلق من تأويلات الحروب

وخداع أشرعتها المستأنسة

مع تموجات الريح

ومن سجادة صلاتها المطرزة

برقصات البرد .

ما حيلتي والمؤمنين

تتفتّح شهية مدافع إفطارهم

على ثرثرة لا تسكتها ثرثرة أخرى...

فأنا ولدت قبل أن يودَع أبي في السجن،

وأخي الأصغر منّي نطّ قبل أوانه

ليشارك الفقراء فرحتهم بقدوم فجرٍ مترهّل،

وأخي الأصغر منه خرج للحياة متعثّراً بأغلاطٍ سياسية

فلمْ تشفع له رايات العائلة الحمر.

بعد كلِّ حرب

أحصي أفراد عائلتي

وأعدُّ المخابز المغلقة..

لكن حين ألمح المطر

يبلّل المقابر

أتلمّس رقبتي.

١٨ حزيران ٢٠١٨

سيرة عصفور

حديقة بيتنا الخلفية أكبر من دار مدير للبلدية.
فيها شجرة كالبتوس تتذكّر جدّي
حين كان يحضن بنت الجيران لصْق جذعها الأملس!
ثمة عصفور،
عيناه تتّقدان صبراً،
ينتظر تصاعد رذاذ الشهوة
لتستريح الأغصان من نزف فاكهتها
ويخبر جدّتي بخيانة الشجرةْ!
****
الورد الأحمر يطلق زفيره باتّجاه غرفتي،
المنزوعة الستائر والمطلية جدرانها بالخمرة والنساء،
ليشهق رماد فاكهتي فيختفي الوضوح...
ثمة عصفور،
حنجرته ضيّقة وصبره شاسع،

يتأبّط رماد خيبته متدلّياً عند خاصرة الشجرة...
الشجرة ترتجف من غضب العصفور،
العصفور ينذر منقاريه مطرقةً،
لا الزجاج يتهشّم
ولا تتوّضح الرؤية.

*** * ***

الورد الأبيض ينتظر همس شقيقتي
ليعصر في شفتيها رحيق جنونه.
مع أول إطلالة ربيع ماجن
روّضتِ العصفور
فأطعمته من نهديها!

٢٥ تموز ٢٠١٨

أصدقاء

أَهدَأ من رأس العاصفة
وأكثر أناقة من فصل البرد.
لم نرَ فراغاً إلّا أثّثناه
بشجرة
أو كتاب
أو امرأةْ.
حين يغيب أحدنا
نهيِّئ له كرسيّاً وكأساً وقطعة ثلج..
نحتسي سويّة حتى يذوب الانتظار
ويبلّل كراسينا أملٌ جديد.
الأول جمّدته الحرب على جبلٍ عابر
فأصبح غصناً في حديقة مهجورة..
الثاني دهسته الأفكار

فارتطم برتاج الليل،

وحين احتشد بالقلق

غامت عليه الرؤيا

عند وطن يحضنه كمقبرة..

وأنا الثالث

أدوّن تاريخاً أردت له أن يزهو

فصحا على تعويذة

تطرد المحتل

وتجلب الرزق

وتفكّ الأسيرْ!!!

لم أخبرْكم كيف سأودّع الحياة

وفي أيّ أرض ملتهبة بتلميعات الموت.

سأخبر الإله حين نلتقي

على رصيف ممتلئ بالجثث

في مقهى المنبوذين من الجنة.

لن أبوح له بالسر ما لم يُعطنا،
نحن الأصدقاء الثلاثة،
غرفة في باحة قصره مع نبيذ ونساء،
ويجعلْ كلَّ شتاءاتنا دفء سريرْ.

١ آب ٢٠١٨

شك

أيّتها الأمُّ..

نشيجك،

على ولد أكلتهُ حربٌ،

وهمْ.

الحرب لم تبتدئ للآن،

وكلُّ الذي كان اختباراً:

كيف نبدّد الدخان؟

نحصي عدد القتلى المحتملين

وثمن استئجار أرض للمعركة

وتسعيرة الرأس المفصول عن روحه،

واقتياد الطلقة إلى بيت الطاعة

بشرط ألّا تتلفّت كأرنب مذعور

وألّا تعلن خيانتها حتى همساً،

فالطلقة تضمحلّ أخلاقها كلما ارتوت بالفضيلة

وإيقاعها تحدده رائحة خسوف الشجاعة.

وثائق

*** بقرة؟**

تتوهّم الضفدعة أنّ نقيقها

سيعكر مزاج الليل

ويطفئ فيوضات النهار.

****

*** ناسك؟**

المطر يُنضج مشاعره بهدوء

فيرطِّب جفاء الأرض.

****

*** عزاء؟**

تغريدة البلبل

تطرد الوحشة من الشجرة.

****

*** رحيق؟**

الورد لا تتنافس الفراشات على لثمه،

إنّما يُغريها للمكوث بين حدقتيه

حين يعدها بما تريده.

****

*** صلاة؟**

ثمّة أنثى

يلهث صدرها لتدوين عقيدته

فوق ميوعة كفّي.

١٤ تموز ٢٠١٨

.....

جماهير الترفك لايت

الأرجل تتناسل
تطوي عناء الارض
وتستنطق قهر الماضي
وتتبادل التحايا بمهارة ناسك .
السماء بعد ان زمّت ضروعها
وعدتهم بشواطئ
ومرايا باذخة الشهوة
يهشونها صوب رماله .
وال آه ...ألم يتسع
يستحوذ على الجهات الخمس
ويسيح بعدها هواءً فاسداً
فيما الآخرون مرتدين ما في الغيمة
فعلام نمحو أهدابَ الفرحِ .
ونرممُ أجساداً ترتعش في كلِ الفصولِ ؟.

***

مع اولِ صوتِ منبهٍ .
باللهاث تمتليءُ افواهُهُم .
ينادون على بضاعتِهم الساخنة.
رغم تأبطِهم تاريخَ عائلةٍ مغروساً في المجهول
لم يتوقف السائقُ لارتشافِ قدح الشاي .
يؤلمني مجدُك أيها الاخضر ،
تبدو مترعاً بالدفء.
تخطفُ أنظارَ سائقي السياراتِ الفارهةِ
والوقتُ كخارطةٍ تعبثُ فيها الريح.
تهدأ الارجلُ المزدحمةُ وتعقد هدنة مع عناءِ الارض.
بائعو الشاي السفري.
مروجو الصحفِ اليوميةِ .
ماسحو زجاجِ السياراتِ الأنيقةِ
العازفُ لحنَ (سميط) حار.
يتهجّى أزهارَ الأمعاءِ
أويسمعُ أجراسَ المعدةِ .
الشحاذون بعاهاتٍ وطنيةٍ .
المتسولاتُ ، منقباتٌ بدعاءٍ لا ينفع

بائعو المناديلِ المعطرةِ بالخشونة.

.....

الأصفرُ يُقضمُ نصفَ الحزن

رغم إغترابِه ... أو ذبولهِ .

الكل يبدأ برسمِ خارطةٍ وسلالمَ

وأمانْ .

الأصفرُ كربيعِ العراق .

أخفُ من رمشةِ عين.

وابخلُ من غيمةِ صيفٍ

وأسرعُ من شهوةِ مومسْ

وأضيقُ من قميصِ مراهقةٍ .

او بنطالِ جينز وقحٍ .

يلتصقُ على كل الربوات .

لما يفتحُ الأحمرُ عينيه

وهما تشبهان النبيذ المحرمَ وجوباً

تلتصقُ الاجسادُ على أبدانِ السياراتِ

لترويجِ البهجةِ .

احدهم يمسحُ زجاجَ سيارةِ امرأةٍ
عيناه تخترقان قميصَ الفتنةِ
بعد تمرد الزر الاول من الولوج في بيتِ الطاعةِ .
فتثملان.
يقتنصُ عطرَ الأنثى
يتبأر
لكن عينيه تخذلانه.
تستمر يدهُ بالمسحِ على سطحِ زجاجِ السيارةِ .
وعيناه تمسحان ما تبقى من عشقٍ نافرٍ .
هي تعرفُ ان الغيمةَ ستمطرُ .
والأوديةَ جاهزةٌ للم جنونِ الأطفال.
لكن الضوءَ الاخضرَ يفترسُ الأحلامَ
وتمضي
٢١ / ت٢ /٢٠١٤

فنطازيا

الدرس الاول

غسل دماغ إرهابي

***

دوزنوا احلامهم على مقاسات جمجمته
وفي طريقه الى (الجنة) سيتعثر بالحور العين
وبولدان تقطر أصابعهم شتائمَ نقيةً
وعيونهم تنزف أغانٍ حُمراً .
فملاذك آمن
وفضاؤك ممتلىء
هذا مبتغاك
أكملَ الله عقلك .
تهطل أمطارك كعمود رخام على سفح أملس
ولان الجنة خانها النوم لأجلك
ستستحم بأنهار الخمر وماء الورد
وستدهن أعضاءَك بالحناء
وتزف سعيدا بدفوف الملائكة

***

البسوه تاجاً من ريش النعام
ورصعوه بعظم الهدهد
من حقه ان يفكك شفرة (أنى شئت)

**

العاصفة تخفض أجنحتها وتظلله
أمسكَ صولجان الوهم من مؤخرته
والفاكهة لا تسقط الا في فمه
فرائحته !! تُغري الكمثرى والأناناس
اما التين والزيتون فمطعونان
في خاصرته شوقاً ...
وتتسابقُ الحوريات
بعرض بضاعتهن المكتنزة بالايمان
وقد يتخلى الأنبياء عن أُسرِهم
فليس من العدل
ان يترك واقفاً على عشبٍ جافٍ
مَنْ سقى شجرة الله بهذا الدم !!!

٢٨/ حزيران / ٢٠١٤

قصائد قصار

العالم مائل،

تدوزنه أنثى

****

كم مرّة تمرّدتُ على الآلهة؟

لكنّها للآن متصالحة معي!

مخبروها كسالى.

****

أخبرتني المرآة:

لتجاعيد وجهها حُمرة نقية.

بقايا خجل البارحة؟

****

دائماً تُسمعني موجزا للحب:

ثمّة سريرٌ عابر و فراغ مملٌّ..
لكنْ لا شيطان في التفاصيل!

غيمة بلا مزاج

الضوء ، الضوء ، الضوء ،
بدأ يؤرّقني..
زيتهُ فاسد وفاقد سولاف ثمالته.
هذا المنسكب باستقامة زاهد
والمتراقص مع همهمات سريري،
المتدلّي بخيط أهوَن من علاقة مجنونين،
إلى أين يريد بي؟
فالطريق شاسعٌ بدون غيمة بلا مزاج،
والرياح أطفأت زهو نشيده وأرّقته بعصير حكمته،
والصرخات ذات أفواه معطوبة بزفير أصفرْ.
في كلّ المحطات ثمّة طريق ليس على مقاس قدميّ..
لذلك:
أعمدة الكهرباء امتهنت الصمت،
والباعة مؤبّدون على الأرصفة،
والشحّاذون مجرّد مصادفات.

لكنّه الطريق!

مرّة يُقصر من قامتي حدّ التلاشي،

وبلا جدوى أبحث عن أشيائي،

فيساومني بأنْ أمنحه جزءاً من سهري.

أوَ لا يعرف أنّ مقلتيَّ منزوعتا الأجفان،

ولم يبقَ لي إلّا أن ألملم أحلامي من أفواه العصافير؟

ومرّة أخرى يمط قامتي ليُصيّرني سارية مهملة،

على شاطئ مهجور،

فألملم أجزائي، خشية أن يسرقها زبد البحر،

لكنْ تكسرها صخرة تصلّبت بملح البحر..

أيّها الضوء،

المنحدر من الظلمة،

أعدْ لي ظلّي،

وغادرْ كما تغادر الحرب،

فهو، رغم سواده، نسختي دون تزوير...

٢٠ شباط ٢٠١٩

أنثى الشاعر

اللغة امرأة الشاعر.

الشاعر لا دين له:

يُصيّر أُنثاه جارية،

من عصر أثقله التكرار،

يجلدها بلسانٍ دبق ،

ينتهك حرمتها عبثاً،

يخلع أرديتها،

يُلبسها جلباب مواسم شتى،

يعرضها في سوق الكُتبيين..

للبيت يعود،

منتشياً بخمرة الخلق،

يُقلّب قائمة المفقودات.

هذا الشاعر:

كلما يشتهي جارية
يلتمس اللغة
ويعود يُقلّب أوراقاً
لينتهك صفاء عفّتها
وإنْ لم تطاوعه في تأثيث بياضاته
يلفظها إلى شواطئ أمواجه
ليهيم بجارية أخرى...

١٨ آب ٢٠١٨

غيمة رأس السنة

ايتها الغيمة

انقذي قميصكِ من ازراره

واتركي زغب حماقاتك تبعثرها الريح .

إنثري على وسادتي

ما فاض من جمرات شجرة عيد الميلاد

لعلها تطفىء ارق النوافذ في راسي ..

*** * ***

الفراشة لا تخاف الرصاص

الفراشة التي هجرت حدائق

غافية على أحلامها .

تنبذ الاستجداء من ورود لا تتكيء على رائحة الناس.

الفراشة التي لا تبات في حضن رحيق ماكر،

وقد ادركت قصر فصل الربيع

في حدائق بلا جذور

ومهما أسرعت قطرات الندى

في كف

سرعان ما تشربها الشمس .

حزمت زهو مسراتها

وبياض الوانها

لتحتضن رحيق نينوى

بغداد ٢٠/ ١٠ /٢٠١٦

يحدث أنْ

(١)

يحدث أنْ أخذتُ جمرة الوقت
لأتجول في خاصرة جمهوريّتك
المفرغة من مطبّات الفزع
والمترعة بضوء موشور.
لصوصها ينسلون كهواء مخصب بالنيكوتين.
نحن العجزةَ،
الغزاةَ الخائبين.. مدمني المواطنة الرثّة،
سننسلُّ كذلك أو ننطفئ
كفقاعاتِ فخمة تُخيفها دبابيس.

(٢)

يحدث أنْ تسلّقتُ شجرة نار

لأتكوّر كقطة قبل نضوج البرد.

هي تشبهني في سخونتها

وأنا مفتون بضوئها المغسول بالعتمة.

في لحظة سعد اغتنمتُ فرصة اصطياد عينيك،

للشهوة،

فعبثتُ بتفاحتك المتدلّية:

نهد غادر مخمله.

ثقتي بالغيمة

تمسّد انحناء الشجرة

وتغسلني قبل نضوج البرد

(٣)

يحدث أنْ داعبتُ بياضك

فكواني جمر حنينك

المترجرج تحت ثياب الله.

أدعوها لزيادة الطرق على أبواب الليل

إلى أن تنضج الشفتان

وينبجس الضياء قمحاً والعالم سفينة

أنا ربّانُها.

(٤)

متشظّياً،

ومكتفياً بعزلته،

يبدو كغيمة نضجت مصابيحها

لا تكترث لعطستها في إزاحة الوهم.

مُشعّ على خارطة صدأت مفاتيحها،

وحين أُذن لي بالدخول

سرتُ على زجاج مهشّم

واستعطفتُ الهواء جرعة للحياة.

لذلك:

أفردتُ سريراً للذاكرة وملعباً لرمي الشتائم،

محوتُ السفن الهاربة برغيف يابس،

دجّنتُ الزمن رغم عاهاته..

كلّما لسع النسيم أشرعته!

(٥)

يحدث أنْ صادقت المعنى
حيث يتنزّه في مواقد تتوهج بالدهشة
والسعادة قاب رمشين وأشهى.
كمّمت أفواه الفوضى
وهي غارقة حدّ الظنّ.
صعبٌ أن أفضّ بكارته
ورذاذه يبعث بي نشيد الشجر المثمر.
رفقاً أيها المعنى
فاللحظة أضْيق من حضن الليل
وأوْسع من أفواه الضجّة.

٥ شباط ٢٠١٨

الخطيئة

المعلّم يعاقب تلاميذه الأغبياء

الأب يعاقب ابنه العاق

الحبيبة تعاقب حبيبها اللعوب

...

...

...

أمّا الحرب فتعاقب أبطالها

إذ تمنح جبناءها الحياة!

مع أنّ المتمردين يمارسون

قطف ثمرة حريتهم من بستان العقل.

الخطيئة أول اختراع للآلهة،

الآلهة تنصب الفخاخ لنا

وتعاقبنا حين نقع فيها،

الآلهة تستهوي هذه اللعبة.

لكنّ الشيطان يمارس لعبته بنصف عين،

وبالنصف الآخر يتجاهل أقرانه

كي ينعم لوحده في الشيطنة معنا...

***

.....

الحـرب

سأترك حلمي الأول،
بدون حارس الوسائد،
لأنّك مررتِ سريعاً
ولم تتركي إلّا سيل دماء
للآن أساومه بالمكوث في فضائك
الذي بعثرته الشائعات.

****

وسأترك حلمي
الذي جاء بعد نضوج أنوثتك.
ترسلين قلق غرامك:
طائراتٍ ورقية!
قُبلاً في الهواء!
غنجاً غير ماكر!

****

أخبريني:

كيف تسكبين فحولة مراهقتك، خلسة،

على نافذة غرفتي المشبعة بأنفاس المسحوقين،

تثقبين أُمنياتهم بخفة ساحر

فتتطاير أحلامهم،

يتأبّطها دخانك الملون،

نصفهم ملطخ بالسواد

ونصفهم الآخر تلعب به القطط؟

وأنا شجرةٌ..

نفضتْ سوأتها برشاقة راقصة

وتركتْ ثمارها ينقرها المطر.

لحين نضوج عاصفتك؟

واستسلمتُ لنشوةِ مراهقةٍ

تدعك نهديها بنقيع الحناء!

سأمنح الملائكة إجازة نهاية الخدمة

وأوسوس لشياطيني الحضور
كي يختاروا لي حُلماً
على مقاس شحوبي الكثيف
وبلون مذاق الليلة الفائتة
ولا بأس من حضور قديسين سفلة
يسجّلون أخطائي

***

كيف لي أن أحلم ومذيع الأخبار يذكّرنا
بمصابيحنا المرتجفة من ثرثرة الظلام
وبنفاد خزين تلويحات أمهاتنا للوداع؟

***

منقار الحرب

على حافّة الحرب
يصهر العدم ساعاتِ نهارنا
وحين تجوع
تأكل من ساعات ليلنا عقاربُه.

***

تغمس الحرب منقارها
في قنّينة الحبر الأسود
لترسم مستقبلنا.

***

الحرب لا تشبع من عدّ خطايانا
فتكرّزنا ككذبةٍ نكايةً بالسلام.

***

أخبرتنا الحرب:

لا جدوى من الجدوى

ما دامت أناملي

تعزف لحن السلام

وتلوي عنق النهر.

****

حين تجفّ عصائر ألسنتنا

تكون الحرب

قد يبست أضلاعها

و عودُ ثقابٍ واحد يكفي لإشعالها.

تموز ٢٠١٨

الأدلّاء

يرسمون الموت،
خارطةً للتنزّه،
في البيوت والمدارس والشوارع
وفي قلوب الأمهاتْ.
لا يعرفون طريق المقابر،
ولا يغريهم لون الورد،
لهذا بدلاتهم رمادية
وأعناقهم بلا أربطة.
سيماؤهم وجوه
يعصرها الخوف
فتنزف عواء مخنوقاً.
الموت لن يخون أصدقاءه
فهم بوصلته ونداؤه السرّي.

الفقراء وحدهم

يشمّون رائحته صاغرين

يلمّون أشلاءهم

وينظّفون الطريق

لكي لا يتعثّر الأدلّاء.

عمال المسطر

في ساحة الطيران،
تحت جدارية فائق حسن،
يجلس عمال المسطر
ينتظرون من يشتري
وبأبخس الأجر يبيعون
يعبّئون ما فاض من الوقت في سلال الانتظار
يتسلّون
بالمزاح مع بائعة شاي ذات أسنان ذهبية
وبحلّ الألغاز مع أصحاب البسطيّات
نُكاتهم تنساب همساً
خوف أن تخدش حياء النسوان

يقتلون الوقت بحرق سكائرهم

فتحترق الأفئدة

وتتصاعد أدخنة الرئات

فيطيرون مع حمامات فائق حسن بلمحةِ عصف.

١٠ أيار ٢٠١٨

يوتوبيا

على يميني الفارابي
وعلى يساري أفلاطون
تتقدّمنا السعادة برجل واحدة
وشوبنهاور يرشّ علينا
ما تيسّر له من بذور تشاؤمه
لتتبرعم لنا شرّاً مزدهراً ولو بعد حين،
وعلى رصيف محنتنا
يجلس نيتشه
يداري محنة السعادة بالشقاء،
إذاً أنا محاصر بالسعادة
وهم منشغلون بتفكيك المعنى...

المطر

يبدّد نفسه بين المركز والهامشْ.
يسقط بدون نجّادات
تعصمه من مناقير
جفّفها الدم ونزق الأهواء وتراتيل أناشيد سود.
تتلقّفه الأضداد
فيتبعثر بين خاصرة الليل الرطبة وجفاف الأفكار.
تفتح الأرض خفاياها
فينزلق مخموراً بالبهجة
يقشّر عن الجذور وحشتها.
الطحالب توهمه بالعطش وهي في اخضرار أناقتها.
حبّاته النحيلة تتّخذ من شفاه العشاق سريراً
فيعصرها المضغ
لتتصاعد بخاراً من وجد الحب...

اللحظة ثقتي

دعيني أفرش تراتيلي
على شرشف طاولتك الأبيض،
وما يتيسّر من غيومي
المهووسة بالرحيل،
أسكب أنهاري المكتنزة بالفوضى
على بلاغة أنوثتك،
وأرتشف من فنجان قهوتك
الموشات بالشكولاته
ما يتساقط من عقيق ودادك،
أزيح الشمع الأحمر
عن زلّاجة قلبي،
فقد سأم الغرف الباردة،
وحتى لا تخونك قدماك
سأومئ لرائحة الرغيف
أن تفتح باباً للحرية،
فاللحظة ثقتي والغد محض جنون...

٢١ شباط ٢٠١٣

بنكهة الوطن

(١)

في المواقف الصعبة ألوذ بالصمت

وعيناي تدوران في محجريهما

تبحثان عن منقذ

بعدما كنت

أستدرج العصافير إلى فخاخي

وأغري الصحو بالمكوث في حقولي

وأرقص فوق حبّات الحنطة...

لكنْ ما أنا فاعل؟!

حيث يتسلّل

الكسل إلى فكري

والوهن إلى الكلماتْ؟!

(٢)

يسألني صديقي الأعرج:

من أين تعلَّم صانع العاهات مهنته؟!

(٣)

حين إشارة المرور

تصاب بعمى الألوان

الشحّاذ الأخرس

تستفزه المزامير الخشنة للسيارات الفارهة

فتسيل شتائمه ناعمةً على زجاج أملسْ

(٤)

الناس في كلّ الصباحات

تُعطّر القلب بشلالات غناء

وتُمطر الروح بعصف حنين.

إلّا نحن:

نتوجّس الفرح الممهور بالضحكات

ونقيس طول النوم بالتثاؤب.

وفي الصباح ندعو أشباحاً

انسلّت من فوضى الليل إلى أسرّتنا

نستمتع بحكايات القاتل والمقتول

كأنّنا نتعلم درساً للمستقبل.

١٤ آذار ٢٠١٨

قَبْل سقوط المطر... بعد هطول الشعر

المطر الذي في الأعالي / المطر الحالم يغور في تشققات احلامنا الجافة / المطر الصاعد من شهيق البحر والمتمرد على هدوئه / المتطاير من أفواه الأمهات الثكالى ممزوجا بلوعة تشبه محنة ابي حنيفة ، أو نكبة ابن رشد ، أو ملحمة كربلاء / يراودنا مرةً على رؤوس الأعشاب ، رياحاً باردةً ، وأخرى محلقا في ثنايا النزيف المقامر في خلجات الروح /

المطر المولود للتو من رحم غيمة زاوجت اثداءَها ، الرعد بالبرق ، البرق بضوء القمر المنزوي / المستحي من هيبة الغيم / وهو يتبختر في الأعالي / القمر بعباءة السماء لكي لا تخطفه الارض في غفلةِ السندباد . الرعدُ والبرقُ من نسبٍ واحد / الرعد بصفاته الذكورية / والبرق ينساب كأنثى متسللا الى مخدع كوني / تلاقحا في ثكنات الحروب المنسية فولدا المطر .

المطر ذكر مُدلل ، متدلٍّ من الثريا كآخر العنقود / يصعد بالدعاء ويهبط بالذِّكر الحَسِن / كسهمٍ بلا قوس / تحفز الوردة شبقها فتفتح فاها ، ضوءاً، لاحتوائه وتتلاقفه ، الارض تفتح قلبها هي الاخرى / . السير تحت المطر في ربيع العمر ثَواب / ورفع المظلة العانس ، سوداء كانت أم بألوان قوس قزح إثم كبير / والزحام بين قطراته صلوات ، كما الشعر حينما يولد في زحمة الانساق المتصاعدة للمخيلة ، لترتوي من ظمأ عسل خرافي / فكل قطرة تحمل في تجاويفها سنابلها الذهبية ، إمرأة غجرية واستهلال قصيدة ... الشعر تنعشه المشاكسة وحبات الوطن تُنّضج حروف القصيدة .

مَنْ الذي يجعل طين الصلصال نبوءة ... غير المطر ؟ . مَنْ الذي يمد حبل النشيج الى رحم الام ... غير المطر ؟. مَنْ الذي يجعل هبوط لؤلؤات المطر خبباً ... غير الشعر ؟ .

مازال المطر يصعد ، والمطر ينزل ، يتسلل بين النهدين وسعفات النخيل / يغسل المِحنة من أدرانها ويبلل الجسد الطاهر بالحناء ويؤدي طقوس تراتيل التمرد والمباغتة الرومانسية والطهر ... والارتماء في حضن دافيء / ونحن ما زلنا نناشد المطر ، ان يقف عن ممارسة مزاجه الخشن / لان بيوتنا ملساء / وجدرانها من طين الزقورات / ودَرفات أبوابها خلجات مسكونة بصرخات آلامنا / ونحن عاكفون على سكب الحقيقة في وعاء الرماد / او في انابيب المختبرات /.

لماذا إذن (تطش) أُمي ، الماء خلفي كلما حملت حقائب السفر ؟ / الا يكفي نشيد المطر / لتبريد الحصى في الليلة المقمرة

. المطر اغنية أوراق الشجر وأرجوحة النسيم / المطر ملائكة الله النازلة لترطيب الاجساد / ولنضوج نهود العذارى / ووشوشة الروح / وبلبلة الأجناس المرتمية حتى قاع الزهور / المطر فراشات صاعدة لضوء يتيم / . المطر (تفكيكيا)

الميم ماء المدينة / والطاء طريقة حذف الجفاف وامتناع

تضاريس الاغراء بممارسة صيد البهجة . والراء رهان التاريخ على ان المطر الذي يولد كل عام ينمو في رحم القصيدة / قد يكون المطر إنوثة مفرطة بالغنج / وفحولة المساحي ترسم طريق فوضاه / وقد يأتي متدثراً بعباءة الحروب / أو في حقائب التلاميذ / أو معلقا في حمالات الصبايا الناهدات / .

يتسلل بين الفصول فيختار أجملها / يزاحمه على الجمال فينتصر عليه / قد ينزل بعد ان يشرب الطفل كل ما يملك من حليب الحصة / مطر احمر يكثر تزاحمه في الشرق الأوسط ، العراق مثالا / فمنذ ألف ونيف من الرقاب والسيوف / عَلَّمنا الارض أن تحيي المتعالي بالأحمر /وها نحن نلوك التاريخ بشفايف يجملها الاحمر المعطر / وبقواطع لبنية / ولسان يُجيد العربية نطقاً ولهواً / .

ماذا نفعل لو زعل المطر وسلم مفاتيح كينونته الى شفاه متشققة من كثرة الاغتراب / عن القبل المؤمنة ؟ / هل نحتكم الى الغيوم / الرعود / البروق ؟ / فبقدر ما الحرية شحيحة يكون المطر بخيلاً /. قد يهبط المطر مع هطول الشعر / ويتوارى حينما الشعر يختنق بالمتطفلين لهذا أرى وفرة الشعر في الشتاء / ينمو مع

المطر والبرد والاحضان الدافئة / ويسمو مع ارتفاع قامات الحنطة والشعير ، تزف المطابع البشرى بصدور الدواوين مع الحصاد / .

يندس المطر بين طيات قميص المِحنة / والشعر يؤنسنه . انه بجعة بيضاء تنقر حبات المِحنة من القميص المعبأ بالضجيج والسواد الى ان تصل الى نرجسة الموت أو الجنون أو الشعر / الكل ينزف والبلاد نعش بلا مشيعين بعد ان كان أسلاكا ومجموعة مخبرين وجوازات سفر مزورة وأرقام ايداع (المكتبة الوطنية) نشر مجانية تصدر بموافقة (المدير العام لمقهى حسن عجمي) ... ٢٠٠٦ / بغداد/ قبل ان يتوضأ النخيل بالمطر

اندحار سنة ٢٠١٧ اللئيمة

الى المبجل عزرائيل

أنا بانتظارِ ملك الموت
في داري الواقعة وسط يباس الألوان
العائمة على تلِ صراخ
والملاصقة لماخور شياطين
يتقاذفون الشتائم ،
كريح توزع فحيح شهوتها
على اشرعتي المطلة على سجادة صلاتي ٠
إخبرني عن قهوتك ؟
أكيد ،
سوداء بلون زفير أزقتنا اللئيمة
ستتلذذ بمرارتها الفسيحة
وتتذكر طعم ضرع الخطيئة الطازج ٠

وقبالة فنجاني
جمجمة طفل أنضجتها نيرانك
الراقصة على صوت حزامك الناسف ٠
صورة أصدقائي المانحة خصرها للريح
تتأرجح
خيطها الواهن ينتظر أنقاض خرائبك٠

****

أنا بانتظارك أيها المبجل عزرائيل
لا تدعني أيأس من رحمتك
فالانتظار موت مؤجل
والتشبث بالشعر جنون
كن سريعاً
فالطريق معبّدٌ باللازورد
من باب نحسك المبارك !
الى اطلال جسدي ٠

أنا اعرف انك لا تطرق الباب مرتين
ولوقاحتك المهذبة !
لا تستأذن أحداً
تمتلك (باسووردات) الاقفال
(وإيميلات) الزبائن
وقد حشرتهم في نایاتك المثقوبة
ولقلة حيلته
، الكاهن الأكبر ،
سكب في يديك شذا عطر القمح
ليعصره ضجيجك المزدهر
وتبعثره أسنان مناجلك اللبنية

*******. ٢٢ / ك١ / ٢٠١٧**

الشال الاصفر

اتركني ألتف على إغراءاتِها المضيئةِ
وانصبُ الكمائن لأخطاءِ المتعففين
أفتح طرقاً تقلقلُ عُزلة الصوفيين
وامنح الشاعرات ،أمثالها،.
هذيانا لترميم رغباتهنّ المتشظية .
بالكاد تغفو شهوتي عند حافة ينابيعها
ومن حقول شفتيها أجني فستقاً
لا يخون
أقول له كن
فيكون ناطوراً للشهواتِ
وحارساً للقبلِ المؤمنة
أُسوّرُ وجهها
فيسيل المعنى على وجنتيها.

من لوني ترتشف المرأة إنوثتها
أغفو واصحو على هديل أناملها
أنا رهن فراشاتها
فتحترق سنابلكم بفحيحها.
هكذا قال لي شالكِ الاصفر
وظل رمزاً للندى
وراية للقطط المتوحشة
٢٠١٣

إمرأة غامضة

مرآتك عاقر منذ الصباح..
الصباح القادم على عكّاز الضجر
المتأخر عن الظهور لانشغاله في زعزعة الظلام..
الظلام المترسب على نافذة غرفتك
يطرد عصافيري المزقزقة سهواً
مع امواج سيقانك المتلعثمة...
***
كلُّ الذي تقولينه
تقوله الريح للشجر ويمضي..
وفي أسوأ حالاته
تقوله الموجة المترنحة
لنتوء في حافة التأويل
تترك ألوانها وتمضي أيضا..
هذه ليست سيرة موجة ناعمة
هذه ليست سيرة لبلاب متسلق
- إلى نهديك -

هذه سيرة من نسوا رهافتهم عند جذع نخلة...

****

أطلقي لوردتك صفيرها،

فالفراشات ما عادت ترضع من ثديها،

و رشّي على رقبتك عطر "جورج أرماني"

وأحمر الشفاه لا تجعليه بلون الحداد،

فالكلمات تفقد الطاعة والنوافذ مشرعة لشهوة مستباحة،

ثم احزمي علبة زينتك

ومرآتك التي كسرْتها علاماتك الفارقة

واحضنيني...

إعتراف

أنا لا أصلح للحب
لأنّي أُخطئ في رسم إنوثة عطر الوردة
وتخوننني قواي
حينما أعضاؤها تدخّن أفكاري
ويقشعرّ جسدي
كلّما عبثتُ في ميسمها.
يا لوقاحتي الغارقة في خيميائيات الشارع!
كيف أثلم فنجان قهوتها المزكّى باليقظة
وطعم نبيذه ما زال عالقاً في فرائضي؟
لم أدرك قساوة مخدعها للآن
حين تُفقس الأنثى شهوتها
تموُّج رذاذ غنجها

يؤلمني
يخلخل قناعاتي
ويؤرشف كلّ خساراتي
ويطالبني بالمخبوء.
مغامراتي
يكسرها خيط الفجر
ويفضحها ولوج اللذة في سرير الغواية..
لا أعرف: كيف أرتجل الحبّ والوردة في أوج توهّجها؟
وأنا الجسد اليقظ
صيّرتُ النهود قباباً والحلمة مضغة رب
والريح ترفض أن تساوم أشرعتي.

١٤ شباط ٢٠١٨

سيرة ثقافية للشاعر مهدي القريشي

ولد في محافظة واسط/ مدينة الحي.

حاصل على: بكالوريوس في الإدارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية – بكالوريوس في الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.

عمل مدير تحرير مجلة للكمارك العراقية.

عضو مؤسس لبعض منظمات المجتمع المدني كجمعية طواسين الثقافية وجمعية البيئة والطفولة.

أصدر المجموعات الشعرية التالية:

١– اليد الحافية، ١٩٩٥.

٢– أخطاء/ دار الورقاء للطباعة والنشر/ بغداد، ١٩٩٧.

٣– أنا واحد وأنت تتكرر/ دار الشؤون الثقافية العامة/ وزارة الثقافة العراقية/ بغداد، ٢٠٠٥.

٤- تجاعيد ألماء/ دار الروسم، بغداد، ٢٠١٨ (ستصدر قريبا باللغة الفارسية، ترجمة الدكتور رسول بلاوي).

٥ – الشعر العراقي الان / مجموعة شعراء

كتب عن شعره:

فاضل ثامر/ ناجح المعموري / د. محمد صابر عبيد/د. سمير الخليل/ د. علي متعب جاسم/ عبد الجبار داود البصري/ حكمت الحاج/ ريسان الخزعلي/ د. خالد علي مصطفى/ د. رشيد هارون/ إبراهيم الخياط/ علوان السلمان/ حميد حسن جعفر/ د. فليحة حسن/ جميل الشبيبي/ د. سهير أبو جلود/ د. رسول بلاوي وزينب دريانورد / زهير الجبوري/ عبد الغفّار العطوي/ علي الاسكندري/ خالد البابلي/ باقر صاحب/ جواد الزيدي/ د. رائد الكعبي/ خالد جابر يوسف/ أحمد فاضل/ ناظم ناصر القريشي يوسف عبود الجويعد/ أحمد البياتي/ شكر حاجم الصالحي ...

ورد في:

١- أنطولوجيا الشعر العراقي المعاصر /١٩٨١ - ٢٠١٠/ من إصدار جمعية الثقافة للجميع باللغتين العربية والإنجليزية.

٢- أنطولوجيا الشعر في واسط (تراتيل بحضرة السدة) من إصدار اتحاد أدباء وكتّاب واسط.

٣- ثقافة واسط / الماضي والحاضر / الدكتور علي عبد الأمير صالح/ ٢٠١٧.

دُرس في:

١_ أطروحة دكتوراه عن شعر التسعينيات في العراق/ جامعة بابل/ رائد الكعبي/ التدريسي في كلية التربية الأساسية في الكوفة.

٢_ أطروحة الدكتوراه الموسومة (سيمياء الثقافة في قصيدة النثر العراقية ١٩٩٠-٢٠٠٣) للاستاذ حيدر اليساري/ جامعة بابل.

٣_ رسالة الماجستير الموسومة (الشعر العراقي في واسط للفترة ١٩٥٠- ٢٠١٥) جامعة واسط، للاستاذة هيام ربيح.

الفهرس

ما يشبه المقدمة

بلاغة الوضوح

بُعدك يشعرني بالبرد

أنتَ اللحظةَ ... لستَ انتَ

أحيانا ... مرتبك أنا

خفة الهواء

ضوء خافت

رغوة الوقت

نكايات

جثة في منفى

سيرة عصفور

اصدقاء

شك

وثائق

جماهير الترفك لايت

فنطازيا

قصائد قصار

غيمة بلا مزاج

أنثى الشاعر

غيمة رأس السنة

الفراشة لا تخاف الرصاص

يحدث أنْ

الخطيئة

الحرب

منقار الحرب

الادلاء

يوتوبيا

المطر

اللحظة ثقتي

بنكهة الوطن

قبل سقوط المطر ... بعد هطول الشعر

اندحار سنة ٢٠١٧ اللئيمة

شال اصفر

إمرأة غامضة

إعتراف

سيرة ثقافية